الباحثون عن البدائل لن يجدوا غير السراب!

انورالخطيب يسعى لتجديد« مؤتمر اريحا » السيىء الذكر

ساوندرز وغيره لن يستطيعوا سلب شعبنا ارادته الحرة ٠

لترتقي اساليب مناهضة مشاريع العدو باتجاه تحطيمها٠

ان المؤامرة التي نسجت خيوطها الرئيسية في اتفاقية « كامب ديفيد » والمتعلقة بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وما سمي بـ « الحكم الاداري والذاتي » تخرج في محصلتها النهائية عن كونها تصفية فعلية للقضية القومية والوطنية للشعب الفلسطيني وتزيفا صارخا لارادته وحقه في تقرير مصيره ٠ ويسعى العدو الان من اجل ايجاد الممثلين المزيفين الذين يأمل العدو من خلالهم تمرير مشروعه الخياني هذا ٠

وتتركز الاتصالات على شخصيات كانت حتى وقت قريب جدا تقبع في الظل او تحاول او تختبىء استعدادا لاداء دورها عندما تتاح لها الفرصة ٠ ويأمل العدو من خلالها وتحت حماية حرابه الى خلق هياكل وهمية ودمى متحركة من العملاء والخونة ينفذ من خلالهم الى امكانية فرض الامر الواقع على جماهيرنا في الوطن المحتل ٠

■ النشاط التآمري

وتنشط القوى المتحالفة وذات المصلحة الواحدة والمشتركة في فرض الاستسلام على جماهير شعبنا ، فاعلان رئيس النظام المصري عشية بدء المفاوضات بين وفده والوفد الصهيوني في « بلير هاوس » عن ضرورة ترافق اي تقدم نحو « السلام » بين مصر واسرائيل بتقدم مواز نحو « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة هو بمثابة اشارة واضحة للامبريالية الاميركية لتنشيط دورها في دفع النظام الاردني في هذه المفاوضات ٠ ولهذا الخصوص قام هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الاميركية بزيارة عمان واجتمع الى الملك حسين بهدف ضمه الى المفاوضات الجارية ، وتقديم اجابات الرئيس كارتر حول الاسئلة التي قدمها الملك حسين لسايروس فانس اثناء زيارته الاخيرة للاردن ، ومن ناحية ثانية كانت زيارة هارولد ساوندرز من عمان الى الرياض وعمان مرة اخرى لنفس المهمة ، وليس مستغربا في هذا المجال ان يعلن رشاد الشوا المعروف بارتباطاته بالنظام الاردني عن ادعائه الاعتراض على « الحكم الذاتي » بحجة ان هذا المشروع « يتجاهل الطابع العربي الخاص للقدس » وعن استيائه لان اتفاقات كامب ديفيد لم تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ٠٠٠ ! هذه الادعاءات التي عاد للرجوع عنها والى الاعلان عن « شروطه » « للقبول والموافقة » اثر وصوله الى غزة قادما من عمان بعد زيارة للاردن استغرقت عدة ايام اجرى خلالها مشاورات مع الملك حسين ، مما يشير الى احراز تقدم في مهمة ساوندرز ٠

■ الرفض الجماهيري

ومن هنا تتضح الصورة التي تعمل من خلالها كافة هذه القوى في خطين مترافقين يصبان في النهاية في مجرى تنفيذ المشروع الامبريالي الصهيوني ، الاول : بايجاد العناصر العميلة القادرة على المتابعة في انجاز عملية التصفية وفرض تمثيلهم للشعب العربي الفلسطيني ، والثاني : الالتفاف حول نضالات هذا الشعب بهدف اجهاضها وتهيئة المناخ الملائم والمناسب لتحرك هذه الزمر الخيانة وبحرية من اجل تمرير مشروع بيغن الذي وقع عليه السادات وباركته الامبريالية الاميركية ٠

في مقابل صورة بعض العملاء الذين يتحركون بحياء حتى هذه اللحظة ليجددوا طبيعة العلاقات التي سيخطونها في المستقبل مع العدو الصهيوني لوضع مشروع الحكم الذاتي موضع التطبيق ، كانت صورة الجماهير الفلسطينية تعبر عن رفضها وبأشكال مختلفة لهذا المشروع ـ المؤامرة ، ووقفتها الرائعة لمنع تمرير مخططات « كامب ديفيد » الخيانية ٠

فقد عمت المظاهرات والاضرابات كافة مناطق الوطن المحتل واتخذت طابعا اكثر تقدما في موضوع المجابهة مع العدو الصهيوني والمتعاونين معه حيث قام المتظاهرون في مدينة رام الله باشعال النار في دواليب السيارات تعبيرا عن رفضهم ، كما قام ابناء رام الله وبيت لحم وبيت ساحور وبعض المدن والقرى الاخرى برفع الاعلام الفلسطينية التي علقت الى جانبها شعارات تقول « نرفض الحكم الذاتي » ، وفي بيت لحم ايضا عقد مؤتمر ضم بعض رؤساء البلديات في الضفة الغربية بالاضافة الى ٥٠٠ اخرين من شخصيات الضفة يمثلون الهيئات والمؤسسات الشعبية والنقابية واعرب المجتمعون في بيانهم الختامي عن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما دعوا الى مقاطعة انتخابات مؤسسات « الادارة الذاتية » وكرروا رفضهم لمشروع « الحكم الاداري والذاتي » ٠

ولقد مثل هذا المؤتمر تحركا مساندا وامتدادا لمؤتمر رؤساء البلديات الاول في بيت حانينا ٠

وهنا تجدر الاشارة الى ضرورة تطوير هذا الخط الجماهيري من خلال تطوير عمل لجان التنسيق التي اقيمت خلال مؤتمر بيت حانينا والارتقاء بأساليب المواجهة مع العدو الصهيوني الرجعي باتباع كافة الاساليب الثورية تحسبا لاية عملية التفاف للعدو الصهيوني الرجعي او القوى المتعاونة معه على نضالات جماهير شعبنا ومواقفها القومية والتقدمية المعادية للمشاريع التصفوية ٠

ويجب الانتباه الى الاعيب العدو القذرة لتزييف ارادة شعبنا والتي لن تقف بطبيعة الحال عند حدود تهيئة المناخ النفسي والذهني لبدائله المزيفة من العملاء والخونة امثال « الخازندار » و « دودين » و « الفارس » الذي يقوم الان بزيارة للقاهرة لاخذ التعليمات الواجب اتباعها في هذه الفترة ، بل تتعدى ذلك الى الاعلان عن مشاريع وحلول يطرحها العدو على بساط البحث بشكل متحايل تمهيدا لبسط مخططه كاملا وفرض مشروع « الحكم الذاتي » على طريقة تجريع الدواء نقطة ، نقطة حتى تتم له السيطرة واقفال حلقة المؤامرة ، ولقد بدأ ذلك يتضح جليا من خلال الدعوة التي وجهها العدو الصهيوني الى « وجهاء » الضفة والقطاع عن طريق تهديده بطردهم خارج هذه الحلقة ـ المؤامرة ، للانضمام الى « مجلس يتولى ادارة الاراضي » حتى يتم انتخاب هيئات جديدة للحكم الذاتي الاداري ، وجاء هذا مترافقا مع التحرك الذي بدأت مؤشراته بالظهور لحاكم منطقة القدس قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ انور الخطيب والمشهور باخلاصه اللامتناهي للنظام الرجعي في الاردن ، هذا التحرك الذي يهدف الى عقد مؤتمر عام « لوجهاء » الضفة على غرار مؤتمر اريحا ١٩٤٨ السيىء الصيت الذي سلم مقادير امور ابناء شعبنا بالضفة الى الملك عبد الله الذي اعلن ضم الضفة الغربية الى امارة شرق الاردن ٠٠٠

■ مسؤولية الشخصيات الوطنية الفلسطينية

ان الواجبات الملقاة على عاتق الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل ، وعلى عاتق اعضاء الهيئات والمؤسسات المهنية والنقابية والجماهيرية المتكاتفين مع جماهير شعبنا المناضلة في الضفة والقطاع هو واجب كبير ، حيث يتحملون في هذه المرحلة مسؤولية تاريخية في التصدي لمشروع « الحكم الذاتي » الاميركي ـ الصهيوني ـ المصري ، والدور المنوط بهم يجب ان لا يقف عند حدود رفض « الحكم الذاتي الاداري » بل من الضروري الارتقاء بأساليب مواجهتهم للعدو الصهيوني الرجعي وعملائه ، والى الانصهار مع الموقف الجماهيري متجاوبين مع النضالات الجماهيرية لتثبيت ارادة شعبنا في الضفة والقطاع ، مستندين الى تلاحم عضوي وعميق مع الثورة الفلسطينية التي لن تألو جهدا في وضع كل طاقاتها وامكاناتها من اجل استمرار هذا التصدي البطولي لجماهيرنا للمخططات التآمرية والاستسلامية ومن اجل تصعيده ٠

□□□

لقد قال احد الخطباء في مؤتمر بيت لحم الاخير « سندوس الخونة بأقدامنا » ، وهذا يعكس ارادة شعبنا وتصميمه على سحق كل من تخول له نفسه الانجراف في تيار الخيانة القذر واعطاء الفرصة للعدو ليتمكن من تطبيق مخططاته الاستسلامية ، وما الرصاصات التي كانت موجهة الى صدر العميل « هاشم الخازندار » والتي لم يتسن لها ان تنطلق الا انذارا سيبقى ممثلا في اذهان كل العملاء والخونة والمتآمرين ٠

لا لمقررات "كامب ديفيد".. نعم لحقوق الشعب الفلسطيني

في القدس الشريف كما في بيت حانينا وبيت لحم والخليل ورام الله ونابلس وغزة ، يجتمع ابناء الارض وممثلو التنظيمات والقوى السياسية واعضاء النقابات ويرواالاتحادات والمنظمات المهنية ليقولوا كلمتهم في مقررات كامب ديفيد ومشروع « الحكم الاداري الذاتي » الصهيوني والمساومات الاستسلامية المطروحة حاليا ، حيث يرفضون هذه المؤامرة الضخمة ضد مستقبل شعبنا وقضيته ، ويسجلون تنديدهم بالمخططات القذرة التي تحوكها الصهيونية والامبريالية وصنائعها في المنطقة ، ويقولون للمتآمرين والمتخاذلين الذين راهنوا على استسلام هذا الشعب كلمة حق تغشي ابصارهم ٠

في القدس كما في باقي المدن ، وفي الاسابيع الاخيرة اجتمع اعضاء « نادي الخريجين العرب » واصدروا بيانا حددوا موقفهم فيه من المؤامرة

وقبله اجتمعت الهيئات الشعبية في الارض المحتلة ، ايضا في القدس الشريف ، حيث اصدرت بيانا ترد فيه على مقررات كامب ديفيد وتحدد رأيها فيها ، وتؤكد لجماهير شعبنا انها ملتزمة بخط الثورة المسلحة وباهداف الشعب وامانية ٠ وهذا نصه :

مؤتمر القدس للهيئات الشعبية في الارض المحتلة

في هذا اليوم الموافق ١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٨ وفي مجمع النقابات المهنية في القدس اجتمع رئيس الهيئة الاسلامية ورجال الدين المسيحي ورؤساء البلديات واعضاؤها وممثلو النقابات المهنية والعمالية واتحادات الجمعيات الخيرية والادبية والمؤسسات الوطنية والشخصيات في القدس وباقي المناطق المحتلة وتدارسوا النتائج التي ترتبت على مؤتمر ذروة معسكر داوود من وثائق ٠

وقد قرر الحضور بالاجماع على ما يلي :

١ ـ رفض ومعارضة هذه الاتفاقيات بجميع وثائقها وتفسيراتها وما جاء فيها جملة وتفصيلا٠

٢ ـ ان اتفاقات كامب ديفيد تتناقض مع فهمية المعركة وذلك لانها في حقيقتها صلح منفرد بين مصر واسرائيل من شانها ان تخرج مصر من الجبهه العربية الموحدة ، ومن حلبة الصراع العربي الاسرائيلي وللتفرغ لضرب حركات التحرر العربيه والافريقية ٠

٣ ـ ان الاتفاقات المذكورة مخالفة صريحة لجميع قرارات مؤتمرات القمة العربية بوجه خاص التي نصت صراحة على رفض الحلول المنفردة وطالبت قوى المواجهة بالعمل المشترك في كافة الميادين ٠

٤ ـ ان الاتفاقات المذكورة تناقض قرارات هيئة الجمعية العامة للامم المتحدة ذات العلاقه بالقضية الفلسطينية وتشكل تحديا صارخا للارادة الدولية واعتداء على الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني ٠

٥ ـ الاتفاقات المذكورة تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهلت قضيته العادلة التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط ، واغفلت حقوقه المسلوبة وحقه في تقرير مصيره على ارضه كما اغفلت منظمة التحرير الفلسطينية القيادة الشرعية والوحيدة للشعب العربي الفلسطيني ، بل هي تحاول خلق قيادة بديلة لها تحت الاحتلال باقامه حكم ذاتي رفضه الشعب رفضا قاطعا بجميع قطاعاته المرة تلو المرة ٠

٦ ـ ان نضال الشعب الفلسطيني كان وما زال جزء من نضال الشعوب العربية في سبيل وحدتها وحريتها وتقدمها ، ومن حركة التحرر العالمية وان الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها وحدة واحدة لا تتجزأ ٠

٧ ـ لا سلام في المنطقة دون الانسحاب الكامل والحقيقي للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربيه المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته الحرة المستقلة على ارض فلسطين وعلى القدس عاصمة لها ٠

٨ ـ ان مشروع الحكم الذاتي مرفوض شكلا وموضوعا ونعتبره تكريسا للاحتلال واستمرارا لاضطهاد هذا الشعب واستلابا لحقوقه المشروعة ، ومؤامرة مكشوفة للالتفاف على طموحات شعبنا وحقه في وطنه وفي تقرير مصيره بنفسه ٠

٩ ـ اننا في هذا المكان من القدس الحبيبة قلب فلسطين النابض نتوجه الى جماهيرنا العربية في كل مكان ، ان تتمسك بوحدتها الوطنية في الداخل والخارج وان تؤكد التفافها حول قيادتها الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وان تقف وقفة رجل واحد في وجه كافة المحاولات المبذولة لتمرير الحكم الذاتي المطروح والحلول الاستسلامية الاخرى

وبهذه المناسبة نحيي شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج وذكرى شهدائنا الذين قدموا ارواحهم فداء لوطنهم والمناضلين في السجون الاسرائيلية ونحيي جبهة الصمود والتصدي ونعلن تأييدنا المطلق لقراراتها في دورتها في طرابلس الغرب ودمشق التي تعتبر امتدادا للموقف العربي المتضامن الذي شكلته الامة العربية عبر نضالها ، ونحيي جميع الدول الصديقة والحليفة لموقفها الواضح من تأييد حقوقنا الوطنية ٠

اسماء الموقعين

سماحة الشيخ علي المحتسب	د٠ محمد العورتاني	د٠ سميح كتانيه	مصطفى موسى العيد
بسام الشكعه	المحامي فريس الخوري	احمد شهابي محمود	محمد يوسف بعاده
امين النمر	انس الدجله	د٠ بثوة فريد الوفي	وعائم أبو غزالة
فلحي شنون	ابراهيم عوض الله	سعيد فؤاد الدين	خليل عبد الرحمن
دكتور مصطفى عبد النبي	اسماعيل الطرير	امين شحاده	حسين فرح الطويل
جورج حروني	محمد شاكر مهيسات	احمد طلمان	يوسف مرار
دكتور فهمي الفعام	عصام زيتج	صلاح الزعبكه	ابراهيم الدقاق
كريم خلف	خالد زهير المصيلي	عبد العزيز علي	مجازي رشيد
سعيد موسى عمرو	ابراهيم حسن	محمد خليل قزاز	د٠ نسيب عبد اللطيف
جميل عثمان ناصر	فيصي موسى مصطفى	عبد الله محمد ناصر	محمود موسى عمر
برهان دبيان	محمد عباس عبد العق	كامل عبد كامل	عبد الله هوشة الرجوب
عبد اسماعيل	يوسف طبيله	عبد الرؤوف أبو عصب	اسعاف الفتكته
د٠ امين الحج	فريد الخواجة	محمد احمد مشعل	زهير صوص
سليمان ابراهيم	يعقوب فراج	سليم السلمان	علي فهر الدين
محمد حسن ملحم	عبد الهادم منصور	جاسر مصالح	محمد أبو فريبة
مروح أمين القاسم	رسمي مطرية	غانون عبد العق	عدنان ناظد
محمود عبد الفتاح عارص	فؤاد رزق	فهمي الطويك	هانك عفيف النتاح ابراهيم
د٠ عرب الشعيبي	اسماعيل عيده	جمال شكوكانى	د٠ محمد الحمدي حمام
موسى محمود موسى	د٠ وديع الدشته	ابراهيم أبو قريبة	زكي الهاشي
عبد الله عبد المجيد سلمان	عبد الله محمد عبد الغفار	زهير الصوص	ابراهيم عايش
هشام عادل عيده	مبارك عبد الهادي	رافع السلفيتي	حسن جاد
محمد سلوان	نمر حميد	امين الخطيب	يوسف قرمان
ياسر امسكن	محمد عبد الكريم ابو ريان	هنا موسى قيس	عرفات البرغوثي
عطا دهر	الشيخ فوده رفاعيسي	مجهد اسماعيل محمد	